لا أريدُ الذهابَ إلى المدرسةِ

أَنَا لِي الحَقُّ فِي اخْتِيارِ الذِّهَابِ أَو الغِيَابِ عَنِ المَدْرَسَةِ، فأنا حقًا لا أريدُ الذهابَ إلى المَدْرَسَةِ، لا لِشَيءٍ، فَقطْ رُوتِينُ الاسْتيقاظِ المُبَكّرِ، الواجباتُ وكَثْرَتُها.

لا أريدُ الذهابَ إلى المدرسةِ

أَعْلَنْتُ صَرَاحَةً أمَام وَالِدِي أَنَّنِي لَا أُرِيدُ الذَّهَابَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ، فِي الْبِدَايَةِ ضَحِكَ أَبِي كَأَنَّهَا نُكْتَةٌ، وَعِنْدَمَا رَأَى عَلَامَاتِ إِصْرَارِي عَلَى وَجْهِي، تَغَيَّرَتْ بَسْمَتُهُ، وَأُمِّي نَهَرَتْنِي وَقَالَت: اذْهَبْ لِحُجْرَتِك، وَنَمْ كَي تَذْهَبَ بَاكِرًا إِلَى الْمَدْرَسَةِ.

أبي يَثِقُ بي دائماً

لَمْ أَلْتَفِتْ وذَهَبْتُ إِلَى حُجْرَتِي، وَوَجدتُ والِدِي بِعَطْفٍ يَطْرُقُ الْبَابَ وَيَفْتَحُه: أَحْمَدُ هَلْ أَسْتَطِيعُ الدُّخُولَ؟ قُلتُ لَهُ: بالطَّبْعِ، جَلَسَ عَلى السَرِيرِ الْمُقَابِلِ لِكُرسِيِّ المَكْتَبِ، وحَاوَل تَرْتِيبِ بَعْضِ أَغْرَاضِي وَهُو يَتَجَاهَلُ مَا أَقُولُهُ عَنْ عَدَمِ رَغبَتِي فِي الذِّهَابِ للمَدْرَسَةِ، فأَنَا ظَلَلْتُ أُؤكِّدُ لَهُ أَنَّنِي سَوفَ أُذَاكِرُ بِنَفْسِي، والصَّعْبُ مِنْ الدُّرُوسِ، سَأَسْتَعِينُ عَلَيْهِ بالفِيدْيُوهَاتِ التَّعْلِيمِيةِ، وَصَدِّقْنِي يَا أَبِي وأَرْجُوك. لَمْ يُعَلِّقْ أَبِي عَلَى كُلِّ كَلَامِي، فَقَط قَالَ لِي: أَنتَ كَبِيرٌ، وَأَنَا دَائِمًا أَثِقُ بِك.

وبالفعلِ نَفَّذْتُ رَأْيِي وَتَغَيَبْتُ وذَهَبْتُ عِنْدَ الامْتِحَانِ، لَكِنْ فِي هَذِهِ الفَتْرَةِ كُنْتُ كُلَّمَا سَأَلْتُ أَبِي أَنْ يَشْرَحَ لِي شَيْئًا عَنْ مُعْضَلَةٍ فِي الرِيَاضِيَاتِ، يَعْتَذِرُ مِنِي وكَذلِكَ أُمِّي.

ظَهَرَت النَّتِيجَةُ ونَجَحْتُ وَلَكِن بدَرَجَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ عَنْ كُلِّ عَامٍ، فَرِحَ وَبَارَكْ لِي الجَمِيعُ، إلَّا أَنَا لَمْ أَفْرَحْ!!

لِأَنَّنِي بِبَسَاطَةٍ، افْتَقَدَتُ شَرْحَ الدُّرُوسِ فِي الْفَصْلِ مِن مُعَلِّمِي الْمُرِح، خَسِرْتُ لَعْبَ الْكُرَةِ فِي رَاحَةِ الْغَدَاءِ، افْتَقَدَتُ الْمُشْرُوعَاتِ الَّتِي كُنَّا نتشارِكُ فِيهَا أَنَا وأَصْدِقَائِي، ونَضْحَكُ كَثِيرًا عَلى نَجاحِنا أَو إخْفَاقَاتِنَا، افْتَقَدْتُ رَائِحَةَ الأَتْرِبَةِ، وَالشَّمْسَ الحارِقَةَ وتَظَلُّلِنا مِنْهَا، وَالْمَطَرَ الْغَزِيرَ وَنَحْن نَجْرِي تَحْتَه، افْتَقَدَتُ مَدْرَسَتِي.

وَعِنْدَمَا سَأَلَنِي أَبِي: عَن خُطَّتِي لِلْعَامِ الْقَادِمِ؟ قُلْت لَه: سَوْفَ أَذْهَبُ طَبْعًا لمدرستِي حبيبتي فَأَنَا أُرِيدُ حَقًّا الذَّهَابَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ

الأسئلة:

١ – ما سبب عدم رغبة أحمد الذهاب للمدرسة؟

٢ – هل وافقت والدة أحمد على غيابه عن المدرسة؟

٣ – هل وافق والد أحمد عن غيابه؟ ولماذا؟

٤ – هل فرح أحمد بالنجاح؟

٥– ماذا افتقد أحمد أثناء مدة غيابه عن المدرسة؟